السفير السعودي ببريطانيا: لا نزال مهتمين بالتطبيع مع إسرائيل بعد انتهاء حرب غزة

أكد السفير السعودي في بريطانيا، خالد بن بندر بن سلطان أن المملكة "لا تزال مهتمة بالتطبيع مع إسرائيل"، رغم الحرب الحالية في غزة، لكنه قال إن أي اتفاق للتطبيع يجب أن يؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية.

وأضاف بن سلطان، في حوار مع "بي بي سي"، أن النقاشات بشأن تطبيع العلاقات بين المملكة وإسرائيل كانت جارية قبل اندلاع معركة "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وتابع أن الاتفاق "كان قريبا" عندما أوقفت المملكة المحادثات التي جرت بوساطة أمريكية بعد اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأكد أن المهم في هذه النقاشات أن حصيلتها النهائية تتضمن ما لا يقل عن دولة فلسطينية مستقلة، مشددا على أن "التطبيع لن يكون على حساب الفلسطينيين".

وقال إنه لا يعتقد أن السبب وراء هجوم حماس كان استهداف التطبيع مع إسرائيل، كما قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، في وقت سابق.

واعتبر أن ما جرى (هجوم حماس على مستوطنات غلاف غزة وقواعد جيش الاحتلال) احتاج إلى وقت طويل من التخطيط والدوافع وأمور أخرى ليس أقلها استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وأكد أن النزاع يعود في التاريخ إلى مئة سنة خلت، وهذا هو سبب هجوم السابع من أكتوبر، لا

المحادثات بشأن التطبيع مع إسرائيل، وفق تعبيره.

إيقاف الحرب

وتابع السفير أن الحكومة الإسرائيلية ما زالت تتحدث عن إنهاء المرحلة الأولى من الحرب، متسائلاً عن عدد الضحايا المطلوب من أجل إيقاف الحرب.

وقال إن الجهود المبذولة لإنهاء الحرب حتى الآن تبدو غير كافية.

"حماس" بعد الحرب

وردا على سؤال عما إذا كانت الرياض ترى دورا لحركة "حماس" بعد الحرب في غزة، قال السفير السعودي إن الأمر "يحتاج إلى الكثير من التفكير والعمل".

واعتبر أن المشكلة اليوم أن الحكومة الإسرائيلية التي يعمل معها العالم تمتلك منظورا متطرفا لا يعمل في اتجاه تحقيق تسوية ما يعني أن النزاع لن ينتهي، وفق تعبيره.

وانتقد السفير ما وصفه بسيطرة المستوطنين المتطرفين على الحكومة الإسرائيلية.

وأضاف أن بعض الوزراء الإسرائيليين الذين كان يعتقد أنهم أكثر منطقية يقولون أشياء لو قالها أحد آخر فإنهم لن يتعرضوا للانتقاد وحسب وإنما للإدانة على نطاق واسع.

ورداً على سؤال بشأن موقف بريطانيا، قال السفير إنه يتمنى أن يرى المزيد من الاعتدال في موقف بريطانيا، وأنه يتمنى أن يرى أن العالم برمته يعامل إسرائيل كما يعامل الآخرين.

وشدد على أنه إذا فعل أحد آخر ما فعلته إسرائيل فإنه سيستبعد من المجتمع الدولي وسيتعرض للعقوبات ولأمور أخرى أيضاً.

ما بعد الحرب

وشدد السفير السعودي على أنه لا يوجد حل مثالي للوضع ما بعد الحرب، وأن المجتمع الدولي لم يتفق بعد على وقف إطلاق النار، مشيراً إلى ضرورة حصول ذلك أولا.

وقال إن السلطة الفلسطينية لديها الكثير من الموارد للعب دور في غزة، مؤكداً ضرورة وجود انخراط دولي أيضاً. وأضاف أن طبيعة هذا الدور يجب أن تحدد بالحوار مع الفلسطينيين والمجتمع الدولي والإسرائيليين.

تصريحات بلينكن

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قال، في وقت سابق الثلاثاء، خلال زيارته لدولة الاحتلال، إنه لا تزال هناك فرصة حقيقة لدى تل أبيب في الوقت الحالي؛ لتعزيز علاقاتها بالدول العربية والاندماج إقليميا عقب انتهاء حرب غزة.

وتابع: "لكن علينا أن نتجاوز هذه اللحظة الصعبة للغاية ونضمن ألا يتكرر يوم 7 أكتوبر/ تشرين أول المنصرم مرة أخرى أبداً، وأن نعمل على بناء مستقبل مختلف كثيراً وأفضل بكثير".

وفي تصريحات له، الإثنين، من مدينة العلا السعودية، قبل توجهه إلى تل أبيب، كشف بلينكن إن ولي العهد السعودي الذي اجتمع معه لمدة 90 دقيقة أبلغه أن المملكة لا تزال مهتمة بتطبيع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، وأن السعوديين لا يزال لديهم مصلحة واضحة في ذلك.

وأوضح بلينكن أن ولي العهد أكد أن التطبيع السعودي الإسرائيلي لا يزال ممكنا لكنه يتطلب إنهاء الحرب في غزة (التي خلفت أكثر من 20 ألف شهيد فلسطيني) واتخاذ خطوات عملية نحو تحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية، حسبما نقلت صحيفة "نيويورك تايمز".

المصدر | الخليج الجديد + متابعات